

ضائقة مالية. والاستنتاج الثاني - انه كان يعرف فترات عابرة من الرخاء، وإلا لما تمكن من استرداد ساعته واخبراً اطلب منك ان تلقي نظرة على القرص الداخلي، الذي يحتوي على موضع المفتاح، أنظر إلى آلاف الخدوش حول الثقب هذه الخدوش سببها انزلاق المفتاح. هل يقوم رجل بكامل وعيه بهذا؟ ولكنك، بالمقابل لا ترى ساعة رجل سكّير دون هذه الخدوش إنه يعيها ليلاً تاركاً هذه الآثار بيده المرتجفة . أين الغموض في كل هذا؟».

أجبت قائلاً «الامر واضح تماماً. وأنا اسف لأنني اسأت إليك. كان يجدر بي ان اكون أكثر ثقة بمقدرتك العذة، هل أستطيع ان أسألك ما إذا كانت لديك أية قضية في الوقت الحاضر؟».

- «لا. ولاجل ذلك أتناول الكوكاكين لا أستطيع ان أعيش بدون منشط ذهني ما الذي يستحق ان نعيش من أجله أكثر منه؟ قف بقرب النافذة، هل سبق لك ورأيت العالم حزينا ومغمأ وعديم الجدوى إلى هذا الحد؟ أترى الضباب الأصفر يلتف في دوامة فوق الشارع ويتسرب بين النيووت المظلمة هل هناك ما هو أكثر ابتذالاً ومادية؟ ما فائدة ان نمتلك القدرات، أيها الطبيب، إذا لم يتوفر لنا الحقل الذي نمارسها فيه؟ الجريمة مألوفة وشائعة والوجود شيء مألوف، والأشياء المألوفة هي وحدها التي تكتسب أهمية وماعلية في هذا العالم».

هممت بالرد على اقسواله العنيفة، حين تُرعرع الباب، ودخلت المسؤولة عن المنزل، وهي تحمل بطاقة على طبق نحاسي

قالت تخاطب رفيقي «سيدة شابة ترغب في مقابلتك، يا سيدي».